**المبحث الثاني مؤسسات الاتصال القديمة :**

**أولا : المسرح**

**1-1 تعريف المسرح :**شكل من أشكال الفنون يؤدى أمام المشاهدين يشمل كل أنواع التسلية من السيرك والمسرحيات وهناك من يعرفه أنه شكل من أشكال الفنون يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح ويقوم الممثلون بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيات ومواقف النص التي ابتدعها المؤلف.

**1-2- مكونات المسرح :**

\* المشاهدون : الجمهور فالمسرح لا يكتمل إلا بوجود الجمهور .

\* المنتج : المسئول الأول عن نجاع العرض أو فشله .

\* المخرج : هو المسئول عن قوة العرض والإشراف على التدريبات والتنسيق باقي الجهود .

\*الممثلون :هم من يجسدون النص وتقديمه للجمهور.

\* الصالة :الجزء الذي يجلس فيه المشاهد خلال العرض

\*خشبة المسرح : الجزء من الصالة تنقسم إلى : المسرح الوجاهي :الأماكن وهو الأكثر شيوعا .- المسرح الدائري :الذي يحيط به الجمهور من الجهات الأربعة .-المسرح المرن : و هو قابل للتغيير في الأمكنة المخصصة للعرض والمشاهدين .

\*الديكور : فن المناظر الذي يعكس اللون والصورة في العمل المسرحي .

**1-3- تأثير المسرح كمؤسسة للاتصال وتفاعلاته الاجتماعية :**

تتكرر المقولة الشهيرة " أعطني خبزا و مسرحا أعطيك شعبا مثقفا " والتي تدل على أهمية المسرح كأحد منابر الأدب والثقافة ومختلف الفنون وهو احد أهم الوسائل الإعلامية التي ترقى بالمتلقي وتساعده على ترسيخ الهوية الوطنية وهو الساعي دوما لتوفير الحلول للمشكلات المجتمع وخصوصا ما يندرج تحت التنشئة الاجتماعية صانعا بذلك مرآة واضحة الملامح بمحاسنه وسيئاته ويحفزه بخطاب مؤثر جدا للتغيير .

-فالمسرح ينمي السلوك وتكوين شخصية الفرد في جوانبها إذ يرى المختصون الاجتماعيون أن دخول المسرح إلى الحياة الاجتماعية سواء في إطار ديني اجتماعي سياسي جعله يدخل في التدريب الواعي للفرد عبر محاكاته لأحاسيس هذا الفرد ويتفق المهتمون بالتربية الحديثة بأهمية المسرح المدرسي ودوره الفعال في مساعدة المتمدرس لكي يصبح إنسان سويا قادرا على خدمة نفسه ووطنه.

- يبني المسرح جسور التواصل والالتقاء بين أفراد المجتمع ويطور معارفه ،باعتباره فن مجلوب إلى ديارنا العربية فان جذوره لازالت غير مثبتة بسطح التربة الاجتماعية وكذلك الكتابات المسرحية غالبا ما تتعامل مع المواضيع التي ربما تلق رواجا كبيرا .

**ثانيا – المكتبة باعتبارها مؤسسة اتصالية :**

تعتبر المكتبة ثمرة من ثمرات النضج الثقافي ووجدت المكتبات عندما ظهرت المسجلات المكتوبة في تنظيم العلاقات الإنسانية ويمكن القول بأن المكتبات القديمة كانت بالضرورة أماكن لحفظ الوثائق والأرشيف من اجل تيسير عمليات التجارة أو إدارة الدولة أو بث المعتقدات وتوصيلها إلى الأجيال المتعاقبة ،لقد أنشئت المكتبة بواسطة النخبة أو الصفوة ومن اجلهم أيضا ولكن المكتبة بدأت من القرن التاسع عشر تقوم بمسئوليتها نحو الجماهير العريضة ،كما فرٌضت على المكتبات حراسة ورقابة شديدة لأنها تحتوى على معلومات تراها النخبة معلومات سرية وحيوية للدولة وتطورت عمليات الحفظ والتنظيم والنشر خلال هذه القرون لتكون "مهنه المكتبات" ، كما تولت المكتبات خلال مئات السنين مسئوليه حفظ وتنظيم وتشجيع استخدام الإنتاج الفكري الإنساني المتزايد .

**2-1- تعريف المكتبة :** هي مؤسسة علمية ثقافية وتربوية واجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بمختلف أشكالها (المطبوعة ،غير المطبوعة ) وتنميتها بالطرق المختلفة وتنظيم هذه المصادر وترتيبها من خلال عملية الفهرسة والتصنيف واسترجاع المعلومات المطلوبة بأسرع وقت ممكن وتقديمها إلى القراء والباحثين عن المعلومات من خلال مجموعة من الخدمات العامة التي يقوم عدد من العاملين المختصين والمؤهلين على العمل في مجال المكتبات .وفي تعريف آخر هي عبارة عن غرفة أو مجموعة من الغرف تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد الأخرى بهدف استخدامها من قبل عامة الناس أو من قبل فئات مخصصة أو مجموعة تابعة لهيئة أو جمعية أو ما شابهها .

**2-2- عوامل ظهور المكتبة :**

- غزارة التراث الثقافي

- السرعة التي انتشرت بها المطابع

- نقل التراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة واللاحقة .

-أن كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بصبة لماضيه وحاضره .

**2-3- وظيفة المكتبة :**

-تبسيط التراث الثقافي للأجيال السابقة وإضافة كل جديد وتسجيل كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم .

- تتيح الفرصة لكل فرد أن يتحرر من قيود المجتمع والاتصال ثقافيا ومعرفيا وتوحيد ميول الثقافات المختلفة .

**2-4- أنواع المكتبات :**

**\*- المكتبة الوطنية** : وهي **المكتبات** التي تقوم الدولة بإنشائها ، ويمنع إخراج الكتب منها وإعارتها ، ويكون الإيداع القانوني فيها شرطا إجباريا يلزم به الناشر أو المؤلف ، أو المطبعة ، والتي يجب أن تزود **المكتبة** بعدة نسخ مجانية مثل مكتبة الحامة ، مكتبة الكونغرس .

\*- **المكتبة العامة** : وهي **المكتبات**التي توفر جميع أنواع الكتب للناس ، وبإمكان أي شخص الدخول إليها ، وقراءة أي كتاب موجود فيها دون أي قيد أو شرط مثل مكتبة البلدية .

\*- **المكتبة المتخصصة** :  وهي **المكتبة** التي تختص بنوع واحد من أنواع المعرفة ، كالجانب الأدبي أو الجانب التاريخي أو العلمي أو الفلسفي أو أي جانب من جوانب العلوم الأخرى ، وتكون هذه المكتبات تابعة لجهة معينة ، وتكون النوع الذي تقدمه متعلقا بنشاط المؤسسة .

\*- **المكتبة المدرسية** : وهي **المكتبة** المتواجدة في كل مدرسة ، وتضم هذه **المكتبة**عددا من الكتب التي تتناسب مع المرحلة الدراسية للمدرسة ومناهجها .

\*- **المكتبة الخاصة** : وهي **المكتبات** التي تقوم العائلات في إنشائها في منازلها ، ويعد هذا النوع من أقدم أنواع **المكتبات** .

\*- **المكتبة الجامعية** : وهي **المكتبات** التي تغطي كافة الاختصاصات التي تدرسها الجامعة ، حيث تحتوي على كمية كبيرة من المصادر والمراجع التي تقدم الفائدة للطلاب .

\*- **المكتبة الفرعية** : وهي **المكتبة** التي تساهم في توفير الخدمات الثقافية للباحثين الذين يجدون صعوبة في أخذ المعلومات من المكاتب العامة .

\*- **المكتبة المتنقلة** : وهي عبارة عن **مكتبة** توضع في عربة تتنقل من مكان لآخر لتغطية الأماكن التي لا يوجد فيها **مكتبات** .

\*- **المكتبة الإلكترونية** : ويعد التقدم التكنولوجي الذي شهده هذا العصر سبب ظهورها ، وتعد من أسهل **المكتبات** استخداما وبإمكان الباحث الاستفادة منها متى ما أراد .

**2-5- تأثيرات المكتبة وتفاعلاتها الاجتماعية والثقافية :** تمثل المكتبة حاجة ثقافية واجتماعيةفهي المركز المهم للنشاط السوسيوثقافي ويظهر تأثيرها الاجتماعي من خلال دعم الروابط الاجتماعية مثل توعية المجتمع وتقريب وتوجيه المواقف والثقافات وغرس القيم الأخلاقية وتحطيم الحواجز الوهمية المسببة للتباين الطبقي والمذهبي والطائفي، فالمكتبات على اختلاف أنواعها وأهدافها فهي تعمل على حفظ التراث مختلف الشعوب من معلومات ومعارف وأفكار والحفاظ عليه فالمكتبة تلعب دورا مهما وبارزا في حياة جميع البشر وهي من الدعائم الأساسية لما بها من معارف ومعلومات والإفادة بها لمن له حاجة فيها فالمكتبة كنز لا يفنى مادام العلم والبحث العلمي قائمون.

**المبحث الثالث :مؤسسات الاتصال الجماهيري :**

**أولا : الصحافة :**

**1-1- تعريف الصحافة :**

هي الخبر والمقال فالخبر هو الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي، وفي العالم بأسره، والمقال هو الذي يدفع عنا حملات الافتراء في الخارج، ويكشفنا للناس، ويعرض وجهة نظر .

هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات و يعلق عليها وفي معجم الرائد هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها وللصحافة مهام منها الكشف عن الحقيقة والتأثير في الرأي العام ، التعبير عن جمهور الشعب وصناعة التاريخ أما فيما يخص استعمال كلمة صحافة بنوعيها الجريدة والمجلة في البلاد العربية فقد تنوع في بداية الأمر يأخذ تسميات مثل الحوادث أو الفوائد (لبنان) القرطاس (مصر ) رسائل إخبارية (الجزائر) ثم استقر الأمر على كلمتي صحيفة أو مجلة .

**1-2- تعريف الجريدة (الصحيفة ) :**

فهي نشرة دورية غير مغلفة تصدر في فصول منتظمة وتقوم بصفة أولية بنقل الأخبار، ومعظم الصحف تصدر كل أسبوع، ولكن بصفة عامة يسمى المنشور مجلة إذا كان مغلقا بغلافين، وتتنوع محتويات الصحيفة بين الأخبار والرياضة و الفنون ،الأدب ،اهتمامات المرأة ويوجد مجال للترفيه الكلمات المتقاطعة ، الكاريكاتير ، النحت ، النكت ويحدد مؤرخ الصحافة الأمريكي " أدوين أميري" معايير للجريدة :

\* أن تنشر أسبوعيا على الأقل .

\* إن تطبع ميكانيكيا وان تكون متاحة للناس في كل جوانب المجتمع وفئاته .

\*أن تنشر الأخبار ذات الاهتمام العام وان يستطيع قراءتها من تلق تعليما عاديا .

\*أن ترتبط بوقتها وتكون مستقرة عبر الوقت .

**1-3- أنواع الجرائد :**

\*جرائد يومية : كل يوم عدا الأعياد ونهاية الأسبوع .

\* جرائد أسبوعية : تصدر مرة في الأسبوع

\* جرائد دولية أو عالمية : تخص شريحة عريضة من القراء عالميا

\* جرائد الكترونية :ويحصل قراءها على المعلومات عن طريق الشبكة العنكبوتية

\*جرائد أخرى : دينية ، حزبية ، رياضية ، ثقافية ، اجتماعية

**1-4- أهمية الجرائد :**

-الاطلاع على ما فيها من أخبار كما تقوم بعملية التسلية والإقناع والترفيه .

- تستعملها السلطات الرسمية في جميع البلدان كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية .

**1-5- أهمية الصحافة في المجتمع :**

\* يتجلى دورها في نقل الخبر و الرأي التحليلي حسب توجه كل جريدة ، كما تعرض اتجاهات سياسية و أرائها في حل المشكلات الاجتماعية المختلفة كذلك لها القدرة على الإبداع والإقناع في بث الأفكار إلا أن ما يعاب عليها أنها لا تعط السرعة في الخبر .

**\*تسلط الضوء على مكامن الخلل والمشاكل التي تحدث في الدولة، فكل شيء يحدث في الدولة يمكن من خلال الصحافة أن يتم الكشف عنه وملاحقته إلى أن يتم تصويبه وعلاجه.**

**\*وسيلة هامة في الكشف عن الفساد وملاحقة الفاسدين وإثارة قضايا الرأي العالم التي تهم أفراد الشعب كافّة، كون قضايا الفساد تعتبر من القضايا المهمة التي من الممكن أن تؤثر على مسيرة الدولة الاقتصادية.**

**\*تعتبر واحدة من أهم الأمور التي تشكل الرأي العام إزاء موقف هام تتبناه الدولة خاصة في أوقات الحروب والنزاعات، فإذا كانت الصحافة مسيطراً عليها من أجهزة الدولة فإنّها ستعمل جاهدة على تبني وجهة النظر الرسمية ,أمّا في حال كانت الصحافة حرة ونزيهة فستعبر عن القناعة الداخلية وعن وجهة نظر الشعب بشكل أساس .**

**\* يمكن أن تزوّد القارئ بالمعلومات الضرورية والتحليلات المهمة التي تفيده في أي موضوع من المواضيع المختلفة التي يبدي اهتماماً بها، فالصحافة تعتبر مجمِّعة لكافة المجالات المختلفة التي تهم المواطن العادي.**

**\* يمكن للإنسان من خلالها بشكل خاص ومن خلال وسائل الإعلام بشكل عام أن يعرف الأحداث المختلفة التي تجري في مختلف بقاع العالم، ذلك أنّ كل هذه الأحداث المختلفة قد تؤثر بشكل أو بآخر على حياة المواطن العادي في دولة معينة من الدول خصوصاً في أوقات النزاعات أو الخلافات .**

**1-3- المجلة :**

هي من الوسائل الاتصالية الجماهيرية الكتابية المتخصصة أو غير ذلك تصدر دوريا (أسبوعيا ،شهريا، فصليا ، سنويا) إلى غاية خمسة سنوات تتماشى مع مستجدات الحياة وتتلاءم ومتطلبات واحتياجات القارئ وذوقه .

**1-3-1 أنواعها ومميزاتها :**

\*المجلات المتخصصة : اقتصادية ، رياضية ، صحية ، تماشيا مع روح العصر .

\* المجلات العامة : وهي الأكثر رواجا وشيوعا .

\*المجلات المهنية : الزراعة ، الميكانيك ، الخياطة بالإضافة إلى المجلات المحلية والدولية .

ومن مميزاتها أنها تخاطب الجمهور عن طريق الكلمة المطبوعة أو الصورة كما لديها وقت كاف للتعمق في الموضوعات بطريقة علمية ، كما أنها منبر للنقاش ويمكن قراءتها أكثر من مرة والاحتفاظ بها ، كما أنها وسيلة مكملة لوسائل الإعلام إذ تعمل على تعميق الروابط الثقافية بين القراء .

**ثانيا – الفرق بين الجريدة والمجلة :**

المجلة تعتمد على الصورة أكثر خاصة الملونة وكثرة المقالات والبحوث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتحقيقات الصحفية كما إن محرريها أكثر عمقا في التفكير من محرري الجريدة لتمتعهم بهامش أو متسع زمني اكبر (أسبوع على الأقل ) .وهناك من يحدد أوجه الاختلاف في ثلاثة معايير :

- يتعلق بالفترة الزمنية لتتابع الصدور ،فالصدور اليومي أو الأسبوعي للصحيفة ما كونها جريدة .

- والثاني يتعلق بالمادة التحريرية ، ففي الجريدة يكون الخبر في المحل الأول ، و في المجلة يكون المقال في أشكاله المختلفة ، والتقرير الصحفي والريبورتاج والصور والرسوم و الطرائف و القصص .

- والمعيار الثالث يتعلق بالحجم ، وقد درجت الجرائد أن تكون في حجم اكبر كما درجت المجلات خلال تاريخها العالمي أن تكون في حجم اصغر على الرغم من صدور صحف يومية بالحجم النصفي ( التابلويد) على الرغم من صدور المجلات بحجم الصحف اليومية .

**ثالثا – وكالات الأنباء :**

مؤسّسات حكومية أو تعاونية أو خاصة، تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات وإمداد المؤسسات الإعلامية وغيرها مقابل أجر هي وكيل عن المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية في جمع المعلومات والأخبار والصور والتقارير التي تحتاجها وسائل الإعلام الجماهيري للقيام بوظيفتها في إعلام الجمهور بما يقع من أحداث في إمداد بالمعلومات التي يبنى على أساسها قراراته ، هي إحدى الصناعات المغذّية لصناعة الصحافة والإعلام، وبالتالي فإنّ وكالة الأنباء ليست وسيلة إعلام في حد ذاتها؛ لأنّها لا تتوجه إلى الجمهور العامّ. ويمكن تعريف وكالة الأنباء بأنّها مؤسسة تقدم خدمة إخبارية تعنى بجمع الأخبار وتغطية الأحداث بالكلمة والصوت والصورة، وتعمل على توفير خدماتها الإخباريّة إلى جميع المؤسسات الإعلاميّة كالصحف والإذاعة والتلفزيون والشبكة العنكبوتية.

أنشأت وكالة الأنباء الجزائرية في الأول من ديسمبر سنة 1961 ، في غمار حرب التحرير الوطنية ، لتكون صوت الثورة الجزائرية في الساحة الإعلامية الدولية ، و كدعامة لثورة أول نوفمبر 1954 في 19 نوفمبر 1985 أصبحت وكالة الأنباء الجزائرية مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و نزعة اجتماعية ثقافية ، في 20 افريل تحولت مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و تجاري و بدأت ما يعرف بالتكنولوجيا الجديدة . و في جانفي 1993 استقرت وكالة الأنباء الجزائرية مرة أخرى بمقرها الجديد في حي القصبة ، و بدأت معركة ما أصبح يعرف بالتكنولوجيا الجديدة ، هكذا في الأول من جانفي 1994 ، بدأت الوكالة في وضع نظام التحرير الذي يعمل بالإعلام الآلي ، و في 25 افريل 1995 بدأت توزيع أخبارها بصورة آلية . على مستوى التحرير المركزي يجري جمع الأخبار و معالجتها عن طريق 12 قسما على رأس كل منها رئيس التحرير و هي : السياسي ، الاجتماعي ، الثقافي ، الرياضي ، التحليل ، الجهوي ، البحث و التحقيق ، الاقتصادي ، بنك المعلومات الدولي ، الترجمة ، و الانترنت.

**3-1- أنواع وكالة الأنباء :**

\* عالمية : تتميز بكثافة وتنوع الخدمات الإعلامية التي يقدمها .

\*جهوية : تتعدى نشاطاتها الإخبارية بلدها الأصلي وبعض الدول الأجنبية (المغرب ، تونس ، الجزائر ).

\*محلية : يتركز نشاطها في بلدها الأصلي .

\* متخصصة : هذا النوع لا يمكن مصادفته في الدول ذات النشاط الإعلامي الواسع والمستوى الإعلامي المتخصص الناضج وهذه الوكالات تأخذ بعين الاعتبار المصالح الأساسية لبلدها الأصلي مهما كانت طبيعته نظامه السياسي .وتقوم وكالات الأنباء بعملين أساسيين هما جمع الأخبار و نشرها .

**رابعا- اثر مؤسسات الاتصال الجماهيري في مجالات الحياة الاجتماعية و الثقافية :**

ساعدت الصحافة منذ ظهورها على تحقيق الاشباعات النفسية والاجتماعية وإزالة التوتر الإنساني أما الجرائد والمجلات فتعتبر من مقومات الحياة الفكرية فهي وسيلة للاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي أما وكالات الأنباء فهي تعمل على خدمة مصالح الدول التي تنتمي إليها في تغطيتها الإخبارية لمختلف أحداث العالم .